

غزوة بدر الكبرى - المحاضرة 51 - السيرة - المستوى الأول 2 -

الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة

العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادن كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اهلا وسهلا ومرحبا لطلاب العلم من الابناء والبنات الذين يشاركون في هذا المقرر مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم -

00:00:40

ضمن برنامج اكااديمية زاد العلمي في دورته الثانية اه نتحدث باذن الله عز وجل في هذا اللقاء عن اولى الغزوات الكبرى والفاصلة في

تاريخ الاسلام والتي قادها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الغزوة هي غزوة بدر الكبرى - 00:01:06

وتلقب بيوم الفرقان وهو اليوم الذي فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل. وكانت الجولة فيها لاهل الاسلام والنصر والتمكين احدث

هذه الغزوات انها وقعت في السنة الثانية من الهجرة - 00:01:26

في شهر رمضان المبارك وكان سبب هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع لقريش اه اتية من الشام الى مكة وفيها اموال اه

لقريش وعدد هذه القافلة حول اربعين رجلا وهي - 00:01:42

محملة بالارزاق والاموال متجهة الى مكة فندب النبي صلى الله عليه وسلم من كان حاضرا اه ان يخرج للقاء هذه القافلة. وقال صلى

الله عليه وسلم هذه غير قريش فيها اموالهم. اخرجوا لعل الله ان ينفلكم اياها او - 00:02:02

كما قال صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن يخطر بباله صلى الله عليه وسلم ان تكون هناك حرب او آ غزوة آ فقط هو اعتراض لهذه

الغير لان فيها اموال - 00:02:21

قريش ولان المسلمون قد تركوا اموالهم وديارهم واهلهم في مكة واستولى عليها كفار آ قريش وحرموا اهلها المستحقين منها. فندب

الى الخروج من كان حاضرا جاهزا ومستعدا للخروج ان يخرج - 00:02:34

ولذلك لم يلزم صلى الله عليه وسلم احدا بالخروج. يعني كان الامر متاح لمن اراد ان يخرج وكان جاهزا للخروج آ كان ذلك الخروج

في اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية آ من الهجرة. بلغ عدد المسلمين الذين خرجوا - 00:02:51

في هذه الغزوة المباركة ثلاثمائة وثلاثة عشر آ رجلا. كان معهم فرسان آ احدهما كان للزبير ابن العوام والآخر كان للمقداد ابن الاسود

رضي الله تعالى عنهم اجمعين. كان ايضا معهم سبعين بعيرا كانوا يعتقدونها الثلاثة والرجل - 00:03:11

يتعاقبون عليها وقد شارك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشاركونهم ويحرص على مشاركتهم في الجار. وعلى ان يعتقد مع احدهم

اه في ذلك صلى الله عليه وسلم. خلف النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله - 00:03:31

آ واليا على المدينة بالنيابة عنه صلى الله عليه وسلم لما علم ابو سفيان بن حرب بهذا آ الترتيب من النبي صلى الله عليه وسلم وان

هنالك محاولة لاعتراض القافلة - 00:03:46

اه قام بامرين. الامر الاول انه استأجر اه ظمضم اه الغفاري آ ضمضم بابن عمرو الغفاري استأجره يذهب سريعا ويخبر آ قريش

بخطورة الموقف الذي تتعرض له القافلة والامر الثاني انه غير مسار - 00:03:59

آآ هذه القافلة في مسار آآ مخالف التجربة اتجه بها نحو الساحل لتكون ابعد عن آآ ان تلتقي آآ النبي صلى الله عليه وسلم معه من المؤمنين فخرج آآ ضمضم ابن عمرو الغفاري متجها الى مكة. فلما وصل اليهم صرخ فيهم يا اهل مكة اللطيمة اللطيمة - [00:04:19](#) اموالكم ادركوها فان محمدا واصحابه يوشكوا ان ينتزعوها منكم وهنا لما فعل ضمضم ذلك وهذا الاستصراخ العظيم والاستنجد لاستدراك القافلة غضبوا لذلك غضبا شديدا وثاروا ثورة عظيمة وتجمعوا وتجهزوا في تسعمائة وخمسين رجلا. تسعمية وخمسين -

[00:04:43](#)

رجل معهم مئة فرس وكذلك سبع مئة بعير كان لهذه التجهيزات الضخمة للقاء النبي صلى الله عليه وسلم واستنقاذ القافلة ومنع النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين من الاستيلاء عليها. جاءت الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القافلة قد غيرت مسارها وانها قاربت لم يبق لها الا - [00:05:07](#)

يوم او يومين وتصل الى مكة وانها قد نجت يعني لم يعد هناك مجال للحاق بهذه القافلة فارسل ابو سفيان لاهل مكة يقول لهم انه قد نجت القافلة وانه لا داعي للخروج للتجهز - [00:05:27](#)

الاقتتال ولا حاجة الى المساعدة. يريد منهم ان يعودوا ويرجعوا الا ان رأس الكفر والطغيان ابو جهل ابى وصار بغضبه وقال والله لا نرجع حتى نرد بدرنا ونسقي ونقيم فيها ثلاثا وننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتضرب - [00:05:45](#)

يعني المغنيات وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ويشعرون بجمعنا ومكانتنا فاشبه يعني هذا كما قال الله سبحانه وتعالى خرجوا بطرا ورتاء الناس ويصدون عن سبيل الله يعني القافلة نجت - [00:06:08](#)

ما الداعي الى خوض مثل هذه الحرب وهذا الفجور من آآ ما ذكره ابو جهل لكنه امر يريده الله تبارك وتعالى ويدبر له آآ الامر جمع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:06:29](#)

وآآ ذكر لهم ان الله سبحانه وتعالى قد انزل في ذلك قرآنا واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها تكون لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون. اما القافلة واما النصر على هؤلاء الاعداء ولكن الله كما قال ذات الشوكة وهي لقاء العدو يريد الله سبحانه وتعالى ليحقق الحق بكلمة - [00:06:45](#)

ويقطع دابر الكافرين فلما رأوا ان هنالك آآ قتال وانهم لم يكونوا مستعدون لذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس. يطلب مشورتهم في الامر. وهذا كان ديدونه - [00:07:09](#)

صلى الله عليه وسلم كان كثير الاستشارة اه لاصحابه فقال اشيروا علي ايها القوم. فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال قولا عظيما محفزا ومشجعا للاقدام ثم تكلم عمر رضي الله تعالى عنه وقال كلاما قويا آآ في الثبات والنصرة والقيام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس فقام المقداد رضي الله تعالى عنه المقداد ابن الاسود وقال يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا - [00:07:50](#)

انا معكم مقاتلون. والله يا رسول الله لو خضت بنا الى برك الغمد لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد. فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وبهذه الحماسة وبهذه القوة وبهذه الشجاعة - [00:08:09](#)

وهذا الاقدام الا انه ما زال يريد ان يسمع من الانصار رضي الله تعالى عنهم لانه لم يكن بينه وبينهم صلى الله عليه وسلم يعني مثل هذا امر داخل في الاتفاقية السابقة من الايواء والنصرة - [00:08:25](#)

فقال اشيروا علي ايها الناس. وهنا يقوم سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقال يا رسول الله لكأنك يا رسول الله؟ والله انا لاهل الحلقة واهل القتال وآآ لعل الله سبحانه وتعالى ان يريك من منا ما - [00:08:39](#)

تقر به عينه انا لاهل الحلقة وانا لصدق في اللقاء. وصبر في الحرب ولعل الله ان يريك من منا ما تقر به عينه والله يا رسول الله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه ورائك ما تخلف منا رجل واحد - [00:08:59](#)

وسير على بركة الله يا رسول الله فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كأنه فلقة قمر وهكذا كان شأنه صلى الله عليه وسلم
فسر بهذا الكلام واستعد لهذا القتال وبشر أصحابه بالنصر المبين من الله تبارك وتعالى - [00:09:16](#)

فكان النصر كما أيد الله بذلك المؤمنين وبنزول الملائكة يأخذ بيدك ليرقى بك الى أعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق
والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة - [00:09:37](#)

اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن
أصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه - [00:10:19](#)

بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والآخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به
حسنة والحسنة بعشر أمثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه - [00:10:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو
ينفقه اناء الليل واناء النهار - [00:11:08](#)

فكن مع هذا صاحب الوفي وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا
مما مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة - [00:11:29](#)

بشرى لنا الحمد لله لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه رضي الله تعالى عنهم هذه الحماسة وهذه الشجاعة وهذه الجرأة
وهذه القوة وانهم مساندون واقفون مناصرون له صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)

سر بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدي الطائفتين والله لكأني انظر الى مصارع القوم وهذا من التثبيت والتبشير لهم
صلى الله عليه وسلم. وكان يراهم صلى الله عليه وسلم كان يرى الجيش وكان يقول ان يطيعوا صاحب هذا الجمل - [00:12:32](#)

يرشده وكان هو عتبة بن ربيعة. عتبة بن ربيعة كان له موقف من من هذا الامر. لماذا نقتل؟ رجعت القافلة وسلمت القافلة؟ فلماذا
اقتتل والله آ ان اقتتلنا لا يخلو ان يقتل واحد منهم واحدا منا وهكذا حتى ولو انتصرنا عليهم - [00:12:52](#)

سيكون هناك قتلى وسيكون هناك لا لا يترك بيت الا وفيه اه جريح او قتيل. فلماذا نقاتل وقد سلمت القافلة؟ ولكنهم عليه بصوت ابي
جهل كان اكثر صوتا وكان اكثر آ - [00:13:10](#)

تأثيرا وكان اهوجا فكان الامر الذي قدره الله سبحانه وتعالى نزل الجيش آ عشاء ادنى ماء من بدر اقرب ماء من آ منطقة من مياه
بدر وبنوا آ للنبي صلى الله عليه وسلم عريشا. وكان الذي آ اقترح هذا الاقتراح هو سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه - [00:13:27](#)

اقترح ان يبني للنبي صلى الله عليه وسلم عريشا يكون فيه ويكون هناك حراسة ويكون هذا العريش هو مركز القيادة لهذه المعركة لما
نزل الصحابة رضي الله تعالى عنهم برأي النبي صلى الله عليه وسلم في مكان من الاماكن من بدر - [00:13:50](#)

جاء الحباب اه ابن المنذر اه رضي الله تعالى عنه كان له موقف اه رائع وكان هو موقف الخبير والمشير فقال يا رسول الله اهذا المنزل
الذي نزلته انزل انزلك الله اياه لا نتقدمه ولا نتأخر عنه - [00:14:07](#)

كم هو الرأي والحرب والمكيدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل هو الرأي والحرب والمكيدة. او كما قال صلى الله عليه واله
وسلم فقال الحباب يا رسول الله ان هذا ليس لنا بمنزل انما المنزل ان نقترب الى ادنى بئر ثم نغور بقية الابار فنشرب ولا - [00:14:26](#)

يكون هذا الموقع موقع استراتيجي لنا في الحرب فقام النبي صلى الله عليه وسلم واستحسن هذا الرأي واخذ برأي الحباب وانتقلوا
من ذلك المكان الى المكان الذي اشار به الحباب ابن المنذر. وهنا وقفة - [00:14:46](#)

مهمة جدا آ تتعلق موقف المسلم من قضية العقل في آ مقابل اعمال هذا العقل في النافع وفي مقابل النص الشرعي. يعني
الحباب رضي الله تعالى عنه كان واضح تماما. يا رسول الله هذا الموطن الذي نزلته - [00:15:02](#)

اهو منزل انزلك الله اياه؟ لا نتقدم عنه ولا نتأخر عنه. بمعنى ان هذا امر آ الهى من الله او نص نبوي فيه ارشاد فاذا كان هذا فما هو الا
التسليم لله ولرسوله. ابدا لا نتقدم ولا نتأخر وهذا شأن المؤمن - [00:15:24](#)

اما اذا كان قضية التدبير والرأي فهنا يعني يعني يتدخل قضية الرأي والتفكير والخبرة والمشاركة وتقديم المشورة المثلى للنجاح في

الشئون آآ الدنيوية لحياتي. وهذا موقف المسلم. اذا جاء امر عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم توجيهها فليس للمسلم -

[00:15:44](#)

الا ان يقول سمعنا واطعنا. اما اذا كان هناك مجال للانسان ان يعمل عقله في حدود آآ عمل هذا العقل في ان يحدث الافضل والنافع فلا شك ان الاسلام يدعو الى ذلك ويدعو الى اعمار العقل - [00:16:08](#)

الانتقال الى ذلك الموقف آآ المسلمون باتوا تلك الليلة آآ هائنين وانزل الله تعالى في تلك الليلة آآ هتانا ومطرا خفيفا كان على المسلمين آآ يذهب عنهم رجس الشيطان يربط به القلوب - [00:16:25](#)

يثبت به الاقدام. يثبت به الارض. طمأنينة. وانزل الله عليهم في تلك الليلة ذلك النوم الهانى وغشيتهم السكينة وبات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه مبتهلا الى الله متضرعا الى الله يصلي ويبكي ويناشد ربه سبحانه وتعالى النصر والتمكين - [00:16:45](#)

وكان يدعو اللهم نصرک الذي وعدتني. اللهم نصرک التي وعدتني. اللهم نصرک الذي وعدتني. وكان يرفع يديه ويبتهل الى الله. اللهم ما وعدتني. اللهم هذه قريش قد خرجت بخيلها وخيالها تكذب الله ورسوله. اللهم نصرک الذي وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العصابة -

[00:17:10](#)

لا تعبد في الارض ويبتهل ويبتهل ويرفع يديه عالي حتى سقط رداؤه عنه صلى الله عليه وسلم وجاء الصديق رضي الله تعالى عنه اليه وقال يا رسول الله بعض من اشد ان الله منجز لك ما وعدك. ان الله منجز لك ويرفع رداؤه. ويضعه عليه صلى الله عليه واله -

[00:17:30](#)

وسلم لما اصبح جعل يمشي النبي صلى الله عليه وسلم في ميدان المعركة ويبشر اصحابه. ويقول هنا مصرع فلان وهنا مصرع فلان. هنا مصرع ابو جهل ابن هشام وهنا مصرع عتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان يحدد اسماء القوم ويحدد مصارعهم بوحي من الله سبحانه وتعالى - [00:17:50](#)

تثبيتا للمؤمنين وتشجيعا لهم ورفعاً لمعنوياتهم وان الله ناصرهم ومؤيدهم بدأت هذه المعركة بالمبارزة التي كانت بين صناديد يخرج الشجعان والابطال. خرج عتبة بن ربيعة واخوه شيبة الربيعة وخرج الوليد ابن عتبة ابطال فرسان اه مشهود لهم بالفروسية والشجاعة والقوة والبسالة خرجوا ويطلبون من يبالي - [00:18:12](#)

فخرج ثلاثة من فتية الانصار الا ان هؤلاء الكبار الصناديد من قريش قالوا لا نريد يا محمد اخرج لنا اراءنا من بني عمنا نريد نظرائنا وامثالنا من بني عمنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج يا حمزة. حمزة بن عبد المطلب وعبيد بن الحارث وعلي بن ابي طالب -

[00:18:41](#)

رضي الله تعالى عنهم فرسان الاسلام والشجعان وابطال الاسلام وليوث الاسلام فاما حمزة رضي الله تعالى عنه فقد قتل شبيهه. شيبة مباشرة. وعلي قتل الوليد. واما عبيدة بن الحارث وعتبة - [00:19:01](#)

فاختلفا ضربتين كل منهما ضرب صاحبه ثم اثنخ فيه قام حمزة وعلي ومباشرة وقتلوا عتبة في اول صدمة في هذا اللقاء يقتل ثلاثة من اقوى الابطال والشجعان كان هذا تدعيما للمسلمين وتقوية لشوكتهم ومزيذا من التبشير بنصرهم باذن الله سبحانه وتعالى. وكان ذلك فتا في اعظام المشركين - [00:19:18](#)

يفقدون من فلذات اكبادهم وفرسانهم وشجعانهم عتبة وشيبة والوليد فكان ذلك آآ فاتحة خير على الاسلام المسلمين اشتد ارحى الحرب وحمي الوطيس والنبي صلى الله عليه وسلم في العريش مبتهلا وداعيا لله سبحانه وتعالى - [00:19:47](#)

ان ينصر دينه وان ينصر المسلمين وان ينصر اوليائه الصالحين ويبتهل الى الله سبحانه وتعالى. فان الانسان في معترك زائد ليس له الا الله. هو الذي يدبر الامور. من جهة العدد المسلمون اقل. ومن جهة العدة المسلمون اقل. ومن جهة - [00:20:11](#)

جاهزية المسلمون اقل لكن القضية في الصراع بين الحق والباطل لا تدخلها قضية الحسابات الرياضية وانما الذي يدخلها حينما يكون على الايمان والصبر والصدق والنصرة لله عز وجل فان الله يمددهم بالمدد من عنده عز وجل. وانزل الله ملائكته - [00:20:31](#)

تجاهدون ويقاثلون مع اهل الاسلام يوم الفرقان يوم التقى الجمعان حتى ان المسلم كان يرى رأس الكافر يطير امامه ولا يدري من

ضربه وذلك كانت الملائكة تنزل وتقاتل مع المؤمنين كما اخبر الله سبحانه وتعالى آآني لما قال للملائكة - [00:20:51](#)

اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سألني في قلوب الذين كفروا الرب. فشاركت الملائكة وشد المسلمون على آآعدوهم والنبى صلى الله عليه وسلم محفزا ومشجعا لاصحابه. ويقول لهم والذي نفسي بيده لا يقاتلهم مسلم لا يقاتلهم رجل - [00:21:11](#)

مسلم فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة. وكان يقول لهم صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض محفزا ومشجعا صلى الله عليه وسلم لاصحابه. كان يدعو ويحفز ويشجع - [00:21:31](#)

صلى الله عليه وسلم ويوجه في ادارة دفة المعركة ويقودها صلى الله عليه وسلم بنفسه. صلى الله عليه وسلم انتهت به هذه المعركة. فاصل ثم نواصل باذن الله تبارك وتعالى - [00:21:51](#)

هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى - [00:22:11](#)

الى صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي - [00:22:56](#)

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:23:18](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المرء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:23:40](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان الحمد لله وما زال النصر للاسلام والمسلمين. وما زال الله تبارك وتعالى يؤيد حبيبه صلى الله عليه واله وسلم. سيد ولد ادم - [00:24:06](#)

وهو يهتف باصحابه رضي الله تعالى عنهم. قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فيسمع ذلك عمير بن الحمام رضي الله تعالى عنه يقول يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض؟ قال نعم. قال بخ بخ وكان معه تمرات رضي الله تعالى عنه اخذها يتقوى بها. فلما سمع - [00:24:34](#)

عرضها السماوات قال والله انها لحياة طويلة ان ابقى في هذه في هذه الدنيا حتى اكل هذه التمرات ثم القاها رضي الله تعالى عنه وقاتل حتى قتل فكان شهيدا رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:24:54](#)

دخل الصحابة هذه الغزوة بهذه الروح الايمانية العالية والمعنويات المرتفعة وتأيد الله سبحانه وتعالى لهؤلاء لهذه المؤمن القليل الصادق مع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فكان النصر وكانت الهزيمة الماحقة الكبيرة - [00:25:12](#)

التي لحقت بكفار قريش قتل منهم سبعون من خيرة ابناءهم ورجالاتهم واسر منهم سبعون غير ما فيهم من الجراح غير من فر وعاد كان ممن قتل رأس الكفر ابو جهل - [00:25:31](#)

الذي عاد الاسلام والمسلمين والذي عاد هذه الدعوة المباركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الله له بالمرصاد كان ملقب بفرعون هذه الامة. قال هذا فرعون هذه الامة عبد الرحمن بن عوف في غزوة بدر ينظر عن يميني فاذا شاب صغير وعن يساري فاذا شاب صغير كل منهما يهزم - [00:25:52](#)

عبد الرحمن ويسأله رضي الله عنه اين ابو جهل يا عم؟ تعرف ابو جهل؟ قال نعم. قال اين هو؟ قال ماذا تريد؟ قال سمعت انه يؤذي الله يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله - [00:26:16](#)

الى ان لقيته لا يفارق سواي سواده حتى اقتله او يذهب الاعجل منا وكذلك الاخر قال مثل ذلك. فسر عبد الرحمن انه بين هذين البطلين فلما رآه مثل الثورة الهائج في ميدان المعركة قال هذا صاحبكم - [00:26:26](#)

فانطلق اليه كالصقرين وجالد حتى وصل اليه ثم ضرباه بسيوفهما رضي الله تعالى عنه آآ وكان معاذ بن عمرو وايضا آآ معوذ بن عفراء رضي الله تعالى عنهما كانا الذين استبقا الى ابي جهل فظرباه تلك الظربة وبشر المسلمون - [00:26:42](#)

بمقتل هذا الطاغية المجرم الذي حارب الاسلام والمسلمين وكان مصرعه شر مصرعا النبي صلى الله عليه وسلم قال من ينظر لما صنع ابو جهل عمرو بن هشام يذهب ينطلق عبدالله بن مسعود - [00:27:04](#)

يراه مجندلا في ميدان المعركة جريحا في يلفظ انفاسه الاخيرة لما وصل الى ابي جهل فقال ابو جهل لمن الدائرة اليوم؟ الله اكبر ما هذا الطغيان يعني في مثل هذه اللحظات التي يغادر فيها الدنيا وهو يعاين الموت يسأل لمن الدائرة اليوم - [00:27:20](#)

يحمل هم المنهج الذي هو يؤمن به ويتبناه ولو كان باطلا فاين اهل الاسلام الذين يحملون هم الاسلام في حياتهم وحتى اخر لحظة وهم يغادرون هذه الدنيا وهم يحملون هم الاسلام. لمن الدائرة اليوم؟ فقال ابن مسعود لله ولرسوله - [00:27:43](#)

اللي هو قد اخزاك الله يا عدو الله اخزاك الله يا عدو الله. ويصعد عبدالله بن مسعود على صدري وكان آآ ليس بذلك الرجل الجسيم عبدالله بن مسعود كان نحيلاً رضي الله تعالى - [00:28:02](#)

عنه قصيرا فجلس على صدري ابي جهل يقتصر رأسه فقال ابو جهل بطغيانه وكبريائه لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويحي الغنم تصغيرا هذا راعي الغنم الذي كان يرعاهم ولكن الله عز وجل يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ينصر اوليائه - [00:28:16](#)

ويعز احبابه سبحانه وتعالى ويهلك اعداءه ويذلهم قال لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويحي الغنم تم اقتص رقبته واتى بها ورماها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله وشكر الله تعالى على انعامه باهله - [00:28:40](#)

هذا الطاغية هذا المجرم الذي حارب الاسلام وحارب المسلمين وهو الذي كان سببا يعني كادت اه كاد الناس ان يعودوا ولا تقع اه قتال ولا حرب الا ان تقدير الله عز وجل ان هذا الرجل كان سببا في حدوث هذه المعركة - [00:29:02](#)

كان هو الذي اشعلها. وكان هو الذي اججها. وكان هو الذي ينفخ في نفوس الناس ان يأتوا ويقاتلوا حتى ان امية ابن خلف ما كان يريد ان يخرج وهو من كبار مكة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قاتلك - [00:29:20](#)

من يهدد وقود محمد لا يكذب محمد اجمع على الجلوس والقعود فلما عرف وهو من كبراء مكة لما عرف ابو جهل بذلك جاء بمجمر وهو آآ ما يستجمر به الناس ويتطيبون وجاء اليه وقال لما عرف انه لن يذهب وقال يا ابا علي - [00:29:38](#)

تخرج معنا فقال ان قد ازمعت عزمت على البقاء وعدم الخروج فاتى بهذا المجرم وقدمه اليه فقال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء يعني تبخر تزين وتعطر واقعد - [00:30:00](#)

فانما انت من النساء فسبه سبا شديدا عزم على الخروج وخرج لمقتله لمقتله فكان رجل مؤجج للحرب على الاسلام وعلى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ولكنه انتهى الى ما ترون - [00:30:17](#)

آآ سبعون قتيلا رموا في بدر في الابار ودفنوا فيها وكانت نهايتهم هذه النهاية البئيسة لمن حارب الله ورسوله وحارب الاسلام. كانت لهذه النهاية البئيسة في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة - [00:30:36](#)

رأى ابو حذيفة وهو من الصحابة ما ال اليه آآ حال ابيه عتبة فكأنه تغير في وجهه شيئا فقال له النبي صلى الله عليه لعلك قد دخلك من شأن ابيك شيء. يعني كأنه في نفسك مما حصل لابيک شيء. فقال آآ ابو حذيفة آآ لا والله يا رسول - [00:30:55](#)

وكنت اعرف ان لي ابي رأيا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه الله تعالى للاسلام قضى ما قضى فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بخير وهكذا رجل يؤتبه الله العقل القضية ما هي قضية عقول ولا قضية تفكير ولا قضية القضية توفيق من الله يهدي من يشاء ويضل - [00:31:17](#)

من يشاء ان يعلم الله في نفوسكم خيرا يؤتيكم خيرا مما اخذ منه. علم الله في هذا القلب خيرا اخذه ودله وهداه. علم ان في هذا زياغا وانحرافا وظلالا ابعد الله وقلاه. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. علم الله عز وجل ان هذه القلوب يعني - [00:31:43](#)

وان هذه القلوب زائغة. فازاغها الله سبحانه وتعالى جزاء وفاقا. والا فقد هدى الله سبحانه وتعالى اناسا كثر والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم سبحانه وتعالى. فالهي هداية بيد الله تبارك وتعالى. اه الاسرى تعامل معهم النبي صلى الله عليه وسلم الفداء - [00:32:03](#)

وقد نزل في ذلك قرآنا وان القرآن كانت يعني التوجيه القرآني ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض تريدون مرض الدنيا والله يريد الآخرة لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب اليم. او كما آآ فلذلك آآ النبي - [00:32:27](#) يعني الله سبحانه وتعالى اقرهم على ما يعني شاور ابو بكر وعمر ابا بكر وعمر فمنهم من اشار بالقتل كعمر رضي الله عنه ويثخن في الكافرين ومنهم من اشار باخذ الفداء آآ كابي بكر رضي الله تعالى عنهم، فمال النبي صلى الله عليه وسلم لرأي ابي بكر واخذ آآ الفداء وكان في حدود - [00:32:47](#)

من الف الى اربعة الف درهم ومن ليس له شيء فانه يأخذ عشرة من من غلمان المسلمين ويعلمهم القراءة والكتابة وهذا واضح ان ان هذا التوجه لهذه الدعوة المباركة بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم وبناء هذه الامة المسلمة انه - [00:33:07](#) يقوم على العلم واولى ادوات هذا العلم القراءة والكتابة فكان يدفع له عشرة من صبيان المسلمين ليتعلموا القراءة ويعلمها غيرهم. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة آآ كبيرة آآ وهو يغادر ميدان بدر. آآ - [00:33:28](#) والله لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم سألتني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم لاجله او كما قال صلى الله عليه وسلم وفاء للمطعم بن عدي الذي كان مشركا ومات مشركا - [00:33:48](#)

الذي دخل النبي صلى الله عليه وسلم في جواره كما اخذنا في اللقاءات اه الماضية وهذا من حفظ الود. وقف النبي صلى الله عليه وسلم على تلك ذلك القليب وقال - [00:34:03](#)

يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا وليد بن عتبة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا اني قد وجدت ما وعد ربي حقا صلى الله عليه واله وسلم. قيس الله كيف تكلم امواتا النتنى؟ قال والله ما انتم باسمع منهم. انهم - [00:34:13](#) يسمعون ويعيشون حالة من الندامة على هذه الحرب ضد الاسلام والمسلمين وعلى رسول الاسلام وانهم لم يهتدوا. وذهبت البشارة الى النبوية تبشر بذلك النصر العظيم. فكانت فرحة اهل الاسلام بهذا النصر العظيم وهذا النصر الكبير الاول - [00:34:31](#) لدولة الاسلام ولنبي الاسلام ولصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. وانطلقت الاخبار الى مكة تحمل الاحزان وتحمل الام وتحمل الامر الذي لم يكن متوقع ولكن الله ينصر من يشاء ولكن الله ينصر من ينصره. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:34:51](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:16](#)